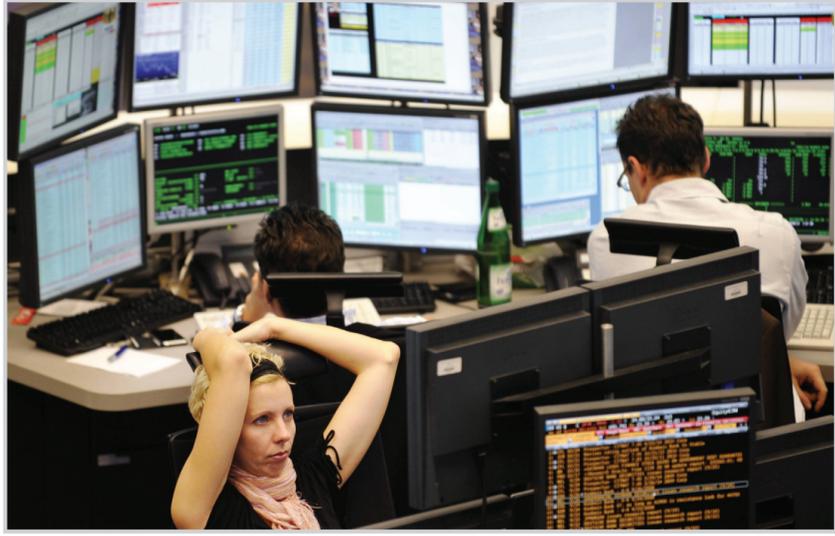


# منهج ٢٠٠٩ وفكرة الاقتصاد المختلط

## حسين النجم

تتبارى الشعوب في الاستفادة من الامم والشعوب الحية في تجاربهما للتعبئة خصوصية معينة، ولكن الغريب اننا في العراق ومنذ الازل كنا نحقق تجارب ووصفات جاهزة والتي اثبتت لغاية العام الماضي اقتصاديا عدم جدواها او ملاءمتها الواقع الاقتصادي في العراق.

فالواقع الاقتصادي الحقيقي للعراق اثبت الحاجة الحقيقية لمسارات الإدارة الرشيدة وتوفير التقنيات الحديثة وذلك لان الايدي العاملة الماهرة موجودة وحتى التي هاجرت الى الخارج ستعود في حال توفر ادارة رشيدة وتقنيات حديثة للإنتاج وهذا ما نجده على سبيل المثال في قطاع الصناعة والزراعة والنقل وحتى النفط وحقيقة ان من يطالع عن كتب على واقع القطاعات الاقتصادية العراقية سيجد هناك رغبات تضمن الإدارة المؤسساتية في تطوير هذه القطاعات وهذه نقطة العجز بين تطلعات مجلس الوزراء والوزارات المسؤولة عن هذه القطاعات، فعلى الرغم من انكم تجدون استراتيجية الحكومة هي التنمية والاعمار.. السخ، الا انكم تجدون عجزا في بعض دوائر الوزارات والسبب يعود ليس الى الأهداف بل الى الوسائل التي تتناول الحد من هذه الاهداف تارة ودعمها تارة اخرى، وانا ادعو مجلس الوزراء الى ان تكون هنالك لجنة ميدانية لمعرفة اداء قطاعات الاقتصاد العراقي وتأشير مكان الخلل واعداد خطة للتعويض بها من خلال التشاور بين مستشاري الوزارة المعنية



ومستشاري الدائرة الاقتصادية للتوصل الى حلول ناجحة، والشيء الاخر اننا نبتينا منهج الاقتصاد الحر وهذا المنهج الى الان يعاني اشكالية النتائج وليس المنتج منه، فنحن نطلب، أي أننا ذهبنا الى النتيجة دون ان تطور صناعة عراقية حقيقية لإيجاد بدائل

على سبيل المثال مما جعل المستهلك المحلي هو المتضرر الأساسي وتشير دراسة لوزارة التخطيط ان حجم رفع اسعار المشتقات انعكس سلباً بواقع ٦٠٪ من دخل المواطن العراقي يذهب الى النقل وشراء المشتقات النفطية وهذا مثال لاوجود له في كل دول العالم.

ثم اتنا لا نعلم لماذا رفع الدعم عن اسعار المشتقات النفطية هل هو لدعم القطاع الخاص او للاصلاح الاقتصادي او لخصخصة التكرير.. كل هذه تساؤلات نضعها امام صانع القرار الاقتصادي العراقي الذي بات يجد ان اسعار اللتر الواحد بدأت تكون مرتفعة عن الاسعار العالمية وخصوصاً ان اسعار النفط بدأت تتراوح بين ٣٠ - ٤٠ دولاراً.

## القطاع الصناعي يتصدر حجم التداول لآخر جلسات سوق العراق

بغداد/ قيس عيدان ارتفع حجم التداول لجلسة سوق العراق للأوراق المالية ليوم الثلاثاء الماضي وهي رابع جلسة تداول لشهر كانون الثاني الجاري، إذ جرى فيها تداول أسهم (٣٤) شركة مساهمة

بمعدل أسهم تتجاوز (١,٠٣٥) مليار دينار بقيمة تتجاوز (١,٢١٦) مليار دينار تحققت من خلال تنفيذ (١٨٤) عقد تداول، وقد تميز قطاع الصناعة في الجلسة بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الأسهم المتداولة (١٢,٧٪) وحجم التداول (٥٧,٦٪) وحقق قطاع المصارف المرتبة الثانية من حيث عدد الأسهم المتداولة بنسبة (٣,٦٪) وحجم التداول (٣,٩٦) مليون دينار والشركات هي: المصرف التجاري ومصرف بغداد

## النفط يرتفع ٣٪ بسبب هوجة برد في أمريكا وتخفيضات سعودية

ستظل بعيدة عن مستوى ٩٧٢ مليار دولار الذي سجلته العام الماضي. وعندما بلغ سعر النفط ذروة ١٤٧ دولاراً للبرميل الصيف الماضي توقعته الوكالة بائئ الامر ان تحقق أوبك ١,٣ تريليون دولار هذا العام.

لكن سعر النفط شهد تراجعاً حاداً منذ ذلك الحين وقد جرى تداوله في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) هذا الاسبوع دون ٣٨ دولار للبرميل. وعلى صعيد إنتاج النفط العراقي قال المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط، الثلاثاء: ان عائدات بيع النفط العراقي بلغت ١,٧٤٪ بنسبة أكبر من المقدار له خلال العام الماضي ٢٠٠٨. وأوضح عاصم جهاد لوكالة (صوت العراق): ان التقديرات للعام الماضي بلغ ٣٥ ملياراً و ٤٦٥ مليون دولار في حين ان المتحقق كان ٦١ ملياراً و ٨١٤ مليون دولار، اي بزيادة ١,٧٤٪ وذهبت عائدات النفط الى صندوق التنمية العراقي. وأضاف جهاد: ان هذه الزيادة المحققة تعد إنجازاً وتطوراً كبيراً قياساً بالأعوام السابقة حيث ان الإنتاج الكلي للعراق بلغ العام الماضي ٨٣٦ مليوناً و ٦٠٠ الف برميل اي بمعدل مليونين و ٢٨٦ الف برميل يومياً، فيما سجلت الصادرات ٦٧٧ مليوناً و ١٠٠ الف برميل العام الماضي اي بمعدل مليون و ٨٥٠ الف برميل يومياً.

ويؤكد ان ذلك قال جهاد في بيان صدر عن المركز الوطني للإعلام ولتقت وكالة (صوت العراق) نسخة منه: ان إجراءات منظمة أوبك الرامية الى رفع أسعار النفط تسببت بعدم انخفاض الطلب العالمي على النفط، إذ ان خبراء في مجال النفط توقعوا ارتفاع اسعار النفط الى حدود ٧٠ دولاراً خلال الأشهر القادمة. وتوقع جهاد حصول تغيرات هذا العام في اقتصاد العراق، مبيناً: ان عدم انخفاض الطلب العالمي على النفط سيبقى ان إنتاج أوبك وروسيا لا يغطي ٥٠٪ من احتياجات العالم. ولفت الأنظار الى أن العراق يصدر النفط خارج الحصص المخصصة لمنظمة أوبك، مجدداً عزم الوزارة على زيادة الإنتاج من خلال الخطط التي وضعتها الوزارة.

بغداد/ قيس عيدان ارتفع حجم التداول لجلسة سوق العراق للأوراق المالية ليوم الثلاثاء الماضي وهي رابع جلسة تداول لشهر كانون الثاني الجاري، إذ جرى فيها تداول أسهم (٣٤) شركة مساهمة بمعدل أسهم تتجاوز (١,٠٣٥) مليار دينار بقيمة تتجاوز (١,٢١٦) مليار دينار تحققت من خلال تنفيذ (١٨٤) عقد تداول، وقد تميز قطاع الصناعة في الجلسة بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الأسهم المتداولة (١٢,٧٪) وحجم التداول (٥٧,٦٪) وحقق قطاع المصارف المرتبة الثانية من حيث عدد الأسهم المتداولة بنسبة (٣,٦٪) وحجم التداول (٣,٩٦) مليون دينار والشركات هي: المصرف التجاري ومصرف بغداد

## وزير الصناعة يدعو الشركات الأسترالية للعمل في العراق

الاسترالي لدى العراق وممثل غرفة التجارة والصناعة الأسترالية - العربية، جاء في بيان للوزارة تلقت (المدى) نسخة منه. وجرى خلال اللقاء بحث ومناقشة فرص التعاون مع الجانب الأسترالي ودعوة الشركات الأسترالية الى العمل في العراق، ونقل مبدئياً على عقد ورشة عمل بين الشركات ورجال الأعمال الأستراليين والجانب العراقي في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

وفي سياق متصل التقى الوزير أيضاً وفي اليوم نفسه وفداً من غرفة التجارة ورجال الأعمال وهيئة الاستثمار في محافظة ذي قار، وجرى بحث سبل دعم الوزارة لجهودهم في المحافظة.



بغداد / المدى التقى وزير الصناعة والمعادن فوزي فرينسو حريري يوم الثلاثاء في بغداد السفير

## بين الاستثمار والايجار

### محمد شريف، أبو ميسم

لم تجد وزارة الصناعة والمعادن على ما يبدو للإنتقال عدد كبير من معامل القطاع العام في البلاد من حالة الترددي، سوى أن تحيل تلك المعامل للاستثمار لمصلحة شركات عالمية متخصصة بغية تأهيلها والارتقاء بعملها ليوافق حجم التطور الصناعي في العالم، فقد أعلنت قبل أيام عن حالة الوجبة الثانية التي شملت معامل - شركة ديبالي للصناعات الكهربية ومعامل شركة الأسمدة الشمالية في بيجي ومعامل الفلوجة لصناعة السمنت الأبيض، لعدد من الشركات العالمية بعد أن تمت إحالة الوجبة الأولى للاستثمار وبنجاح على حد وصف بيان صادر من الوزارة.. والملاحظ ان عملية الإحالة جاءت عقب مناقشات مستفيضة بين تلك الشركات واللجنة المكلفة في اختيار الأفضل من بين الشركات المستثمرة.. وعلى الرغم من المزايا التي قدمت للشركات الاستثمارية بغية استفادتها، والمتملة بحصولها على نسب مرتفعة من الإنتاج تصل الى حدود ٦٨٪ خلال السنوات العشر الأولى من الاستثمار، الا ان اللجنة المتفاوضة وبسبب ما أعلن الزعمت تلك الشركات بالاحتفاظ بجميع المعامل في معامل وزارة

الصناعة المتعاقد عليها وتسيديد رواتبهم إضافة الى منحهم حوافز بحسب القانون وتطوير مهاراتهم الفنية بجانب تأهيل وتطوير الخطوط الإنتاجية لتلك المعامل وفق تقنيات حديثة.. اللافت للنظر هنا ان البيان الصحفي الصادر من الوزارة بشأن إحالة الوجبة الثانية، لم يشر الى الفترة الزمنية للاستثمار، وقد سبق أن أعلنت الوزارة وتحديدا في الثلاثين من تشرين الثاني الماضي عن اتفاق مبدئي لتأهيل معمل سمنت كيبسة مع مجموعة عالمية تضم شركات يابانية وأمريكية في فترة استثمارية تبلغ خمسة عشر عاما تشمل مدة التأهيل.. ان عامل الزمن في فترة التأهيل والاستثمار هو الأهم والأبرز في مسألة التعاقد لأننا والزمن في صراع محتدم، صحيح ان دوران عجلة الإنتاج الصناعية بمرتها ودوران العجلة الاقتصادية بمرتها ويؤثر ايجابيا في علاقات السوق وعوامل الإنتاج في القطاعات الأخرى الا اننا يجب ألا ننفل ان عملية التأهيل تتم عبر استحداث خطوط انتاجية جديدة

عما تشمل مدة التأهيل.. ان عامل الزمن في فترة التأهيل والاستثمار هو الأهم والأبرز في مسألة التعاقد لأننا والزمن في صراع محتدم، صحيح ان دوران عجلة الإنتاج الصناعي الآن سيدفع باتجاه العجلة الاقتصادية بمرتها ويؤثر ايجابيا في علاقات السوق وعوامل الإنتاج في القطاعات الأخرى الا اننا يجب ألا ننفل ان عملية التأهيل تتم عبر استحداث خطوط انتاجية جديدة، وهذه الخطوط التي تتكون من منظومات ميكانيكية وكهربائية لها عمر استهلاكي محدود، واذا ما كان (معمل الاندثار) في الماكائن والآلات بدرجة منخفضة، فإنا سنكون عرضاً معاملاً لايجار وليس للاستثمار بالمعنى الحقيقي.. ومقدار الاجبار هنا ٣٢٪ من كمية الإنتاج الشهري في السنوات العشر الأولى بالنسبة لمعمل سمنت كيبسة، على ان يرتفع بدل الاجبار الى ٣٧٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة من مدة الاستثمار البالغة ١٥ سنة، مع ضمان دفع اجور العاملين.. ان ما أقدمت عليه وزارة الصناعة، هو بلا أدنى شك إنجاز باتجاه دفع عملية النمو الاقتصادي لأمام، ولكننا نذكر ان منق رأس المال لا يفهم غير هدف الربحية، والمستثمر لا يلتزم بأكثر مما جاء بالعقد المبرم.. فهل جاء في عقود الاستثمار المبرمة ما هو متعلق بمعمل الاندثار في الخطوط الإنتاجية؟

## أمريكا: العجز التجاري يبلغ أدنى مستوى له منذ ٥ سنوات

ولكن العجز سيبقى بحدود ٧٠٠ مليار دولار، كما يتوقع المكتب عجزاً تراكمياً للسنوات الخمس القادمة بمقدار ٢ تريليون دولار. وسيعمل العجز ٨,٣ بالمائة من إجمالي الناتج القومي. ويعزى العجز بشكل أساسي إلى انخفاض حاد في عائدات الضرائب، المتوقع انخفاضها بنسبة ٦,٦ بالمائة، إضافة إلى زيادة الإنفاق بسبب تكاليف الكساد الاقتصادي ومبالغ الضمانات التي قدمتها الدولة. وسيجعل هذا العجز تطبيق أو بامكانه التخفيفية أمر صعباً، وقد وصف أوباما الاقتصاد الأمريكي بأنه «مريض».

وحتى أوباما قائلاً: لدينا عجز قدره ثريون دولار لسنوات قادمة، حتى مع تعافي الاقتصاد الذي نعمل على إنجازه حالياً.

وسيعود هذا العجز الذي سيبلغ ١,١٨٦ تريليون دولار في السنة المالية، التي ستنتهي في ٣٠/ أيلول القادم، أكبر عجز تواجهه الحكومة الأمريكية حتى الآن. ولا يتضمن هذا العجز مبلغ الـ ٨٠٠ مليار دولار الإضافي الذي يعززه الرئيس المنتخب باراك أوباما إنفاقه. ويعبر هذا الرقم عن حدة الأزمة الاقتصادية التي يواجهها أوباما حين يجري تنصيبه رئيساً للبلاد في العشرين من كانون ثاني الجاري. ويقول مكتب الميزانية إن مقدار العجز سيبلغ أكثر من ضعفه للسنة المالية السابقة حيث بلغ ٤٥٥ مليار دولار. وعجز تراكمي ويصنف المكتب أن الاقتصاد قد يتعافى عام ٢٠١٠

رسمية تؤكد أن بريطانيا قد دخلت فعلياً مرحلة من الركود الاقتصادي، فقد سجل الاقتصاد المحلي نمواً سلبياً للشهر السادس على التوالي. ويشير إلى ان مركز دراسات الاقتصاد والتجارة البريطاني كان قد توقع في ٢٦/١٢/٢٠٠٨ أن تراجع الناتج الاقتصادي الإجمالي في بريطانيا بنسبة ٢,٩ بالمائة خلال عام ٢٠٠٩، مقارنة بما كان عليه عام ٢٠٠٨، وهي أعلى نسبة انكماش منذ عام ١٩٤٦. وأعلن المحللون في المركز المذكور أنه إذا أدت الأزمة الاقتصادية الراهنة إلى سلسلة من عمليات تخفيض الإنتاج والمبيعات في مختلف قطاعات

## المدى/ وكالات

سجل العجز في الميزان التجاري الأمريكي أدنى مستوى له منذ أكثر من خمس سنوات خلال تشرين الثاني الماضي، وذلك نظراً لأن التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده البلاد قد أدى إلى تدني معدل الطلب على الواردات.

وتكررت وزارة التجارة الأمريكية أن العجز التجاري قد تقلص بمعدل ٢٨,٧ بالمائة خلال تشرين الثاني الماضي، وذلك ليصبح إجمالي العجز ٤٠٤ مليار دولار مقارنة بـ ٥٦,٧ مليار دولار خلال تشرين الأول من العام نفسه، ورد ذلك في تقرير نقلته (رويترز). وقالت الوزارة إن إجمالي واردات البلاد انخفض بنسبة ١٢ بالمائة، نظراً لأن واردات النفط سجلت انخفاضاً قدره ٣٦,٥ بالمائة خلال المدة نفسها، وذلك بعد أن تراجع أسعار النفط الخام بشكل حاد. ويرى الخبراء أن العجز الأخير في الميزان التجاري الأمريكي جاء أكبر مما كان متوقفاً، كما يتوقعون أن يواصل العجز انخفاضه خلال العام الجاري. وقد جاء الكشف عن العجز الجديد في الميزان التجاري الأمريكي بعد أقل من أسبوع على إعلان مكتب الميزانية التابع للكونجرس أن انكماش الاقتصاد الأمريكي سوف يدفع بعجز الحكومة لتجاوز التريلين دولار.

وسيعود هذا العجز الذي سيبلغ ١,١٨٦ تريليون دولار في السنة المالية، التي ستنتهي في ٣٠/ أيلول القادم، أكبر عجز تواجهه الحكومة الأمريكية حتى الآن. ولا يتضمن هذا العجز مبلغ الـ ٨٠٠ مليار دولار الإضافي الذي يعززه الرئيس المنتخب باراك أوباما إنفاقه. ويعبر هذا الرقم عن حدة الأزمة الاقتصادية التي يواجهها أوباما حين يجري تنصيبه رئيساً للبلاد في العشرين من كانون ثاني الجاري. ويقول مكتب الميزانية إن مقدار العجز سيبلغ أكثر من ضعفه للسنة المالية السابقة حيث بلغ ٤٥٥ مليار دولار. وعجز تراكمي ويصنف المكتب أن الاقتصاد قد يتعافى عام ٢٠١٠

## بأختصار

للتعافي اليورو من أدنى مستوى له في شهر أمام الدولار في التعاملات الآسيوية يوم الأربعاء لكنه ما زال معرضة لضغوط مع ترقب المستثمرين قرار البنك المركزي الأوروبي بخفض اسعار الفائدة هذا الاسبوع.

للتقال حمد راشد المهندس العضو المنتدب لشركة رأس غاز القطرية التي تجري مباحثات مع مؤسسة البرترول الكويتية لإبرام صفقة لإجل خمس سنوات من أجل توريد غاز طبيعي مسال وانها ستستحسن ست شحنتات إضافية للهند. لتأقفل بين قطر البترول الدولي الإسلامي يوم الأربعاء إن جهاز قطر للاستثمار سيبدأ شراء أسهم في البنك هذا الاسبوع وسيستحوذ على عشرة بالمائة من أسهم رأس ماله بنهاية عام ٢٠٠٩.

دراسة: الاقتصاد البريطاني يشهد تدهوراً مضيئاً